العرب
الأربعاء 2019/07/17
السنة 42 العدد 11410

تونس تأمل في مركز ثالث بأمم أفريقيا من بوابة نيجيريا

نسور قرطاج يطمحون للتعويض بالحصول على الميدالية البرونزية

مركز مشرف

خلّف خروج المنتخب التونسي من الدور قبل النهائي لمنافسات بطولة أمم أفريقيا المقامة حاليا في مصر لوعة وحسرة كبيرتين في الأوساط الرياضية بتونس خاصة بعد الأداء الجيد الذي قدمه نسور قرطاج في مبارياتهم الأخيرة، لكن يظل تعويض الإخفاق في الوصول إلى النهائي كأفضل ما يكون مرتبطا بحصد الميدالية البرونزية عندما يلاقي المنتخب التونسي اليوم نظيره النيجيري.

مراد البرهومي
كاتب وصحافي تونسي

تونس - مع نهاية الدور الأول من هذه البطولة كان التشاؤم السمة البارزة لدى أغلب متابعي المنتخب التونسي خاصة وأن النتائج لم تكن جيدة والأداء العام كان مهزوزا رغم أن هذا المنتخب حقق التأهل.

غير أن الأمور انقلبت رأسا على عقب بداية من دور الستة عشر، حيث برز نسور قرطاج بشكل لافت وتمكنوا من تخطي عقبة المنتخب الغاني القوي بعد مباراة ماراثونية قدم خلالها زملاء ياسين مرياح أداء جيدا للغاية مكنهم من حصد بطاقة العبور إلى الدور الموالي.

ولم يفوّت المنتخب التونسي فرصة ملاقاة منتخب مدغشقر الذي يفتقد للخبرة المطلوبة ليفوز بثلاثية مستحقة خلال دور الثمانية أكدت تضاعف حجم الطموحات التونسية ونجاح الفريق في تطوير مستواه كثيرا مقارنة بما قدمه في المباريات الأولى.

وفي هذا السياق أشار اللاعب الدولي السابق طارق ثابت إلى أن المنتخب التونسي ظهير بوجهين مختلفين في هذه البطولة، قبل أن ينوّه بالتحسن اللافت في أداء اللاعبين وأضاف قائلا "لقد اتخذ أداء المنتخب التونسي نسقا تصاعديا، فبعد البداية المتعثرة نجح في اكتساب الثقة المطلوبة وتمكن من هزم منتخب غانا، قبل أن يخوض مباراة قوية للغاية في نصف النهائي ضد نظيره السنغالي قدم خلالها أداء مثاليا وبطوليا".

وأفاد ثابت بأن المشاركة التونسية في هذه البطولة تعتبر إلى حد كبير ناجحة، وحققت العديد من المكاسب أهمها التخلص من عقدة المنتخبات القوية وكسر لعنة دور الثمانية.

الفوز ممكن

قدمت المباراة الأخيرة ضد المنتخب السنغالي نسور قرطاج في أفضل صورة ممكنة، فرغم أن المنافس كان "مدججا" بنجوم من الصف الأول عالميا على غرار نجم ليفربول ساديو ماني ومدافع نابولي كاليدو كوليبالي، إلا أن المنتخب التونسي الذي يضم في صفوفه تركيبة من اللاعبين لا يتجاوز معدل أعمارهم 24 سنة تمكن من اللعب بكل ندية وكان قريبا للغاية من التأهل.

بيد أن بعض الجزئيات أهمها الهفوات الفردية الفادحة وإهدار الفرص السهلة كانت من الأسباب الرئيسية التي أنهت الحلم التونسي في بلوغ النهائي الأول بعد 15 عاما من الغياب. وفي سياق متصل أوضح المدرب التونسي منذر الكبير أن المشاركة التونسية في هذه البطولة كانت مشرفة وإيجابية خاصة في ظل بعض المعوقات التي ظهرت في البداية. وذكر الكبير أن المنتخب التونسي كان قريبا جدا من التأهل إلى المشهد الختامي لكن الحظ أدار له ظهره ولم يسعفه رغم أنه كان يستحق الفوز على حساب منتخب قوي يحتل المركز الأول في ترتيب المنتخبات الأفريقية.

منذر الكبير

ما تحقق يعتبر مكسبا هاما ويتعين أن يكون مسك الختام إيجابيا

وأردف قائلا في تصريح لـ"العرب" "اليوم لم يعد أمام المنتخب التونسي ما يخسره، فما تحقق إلى حد الآن يعتبر مكسبا هاما، حيث تم بناء منتخب قوي سيكون قادرا على المراهنة بكل قوة على الألقاب في السنوات القادمة، لكن يتعين أن يكون مسك الختام إيجابيا وذلك بالحصول على المركز الثالث والصعود على منصة التتويج".

ومن جهة ثانية بيّن اللاعب الدولي السابق لمنتخب تونس جوهر المناري أن المنتخب التونسي قدم مردودا بطوليا في مباراته الأخيرة ضد المنتخب السنغالي قبل أن يستطرد قائلا، "لقد أتيحت للمنتخب التونسي فرصة حسم المواجهة وضرب موعد مع التاريخ لكنه لم يكن موفقا، حيث أهدر فرجاني ساسي ضربة جزاء ولم يكن طه ياسين الخنيسي موفقا أمام مرمى المنافس في مناسبتين، ومن سوء حظنا أننا تلقينا مرة أخرى هدفا عكسيا قوض كل أحلامنا ببلوغ المباراة النهائية".

وأضاف المناري في حديثه لـ"العرب" بالقول، "اليوم سيخوض نسور قرطاج مباراة ترتيبية من أجل الحصول على المركز الثالث، يجب التعامل معها بكل جدية من أجل تأكيد صحوة المنتخب التونسي، رغم صعوبة المهمة وتأثير الغيابات وكذلك الإرهاق الناجم عن كثرة المباريات، إلا أنني أعتقد أن منتخب تونس قادر على الفوز والحصول على المركز الثالث".

وذكر اللاعب التونسي السابق أن المهمة ضد المنتخب النيجيري ليست صعبة للغاية خاصة وأن المنافس سبق له أن وجد صعوبات كبيرة كلما واجه المنتخب التونسي في السابق إضافة إلى أنه خسر في مناسبتين خلال هذه الدورة ومن بينها الهزيمة ضد منتخب مدغشقر في الدور الأول، في حين هزم المنتخب التونسي نظيره الملغاشي بثلاثية.

كسر الحواجز

منذ تتويجه بالكأس الوحيدة ضمن منافسات البطولة الأفريقية لم يقدر المنتخب التونسي على تخطي دور الثمانية في النظام القديم للبطولة، حيث لم يفز طيلة الدورات السبع الأخيرة في أي مباراة إقصائية، بيد أنه تمكن هذه المرة من تحقيق الفوز في مباراتين وبلغ المربع الذهبي ليضمن بذلك المركز الرابع على أقل تقدير في دورة شهدت مشاركة 24 منتخبا.

وما تحقق يعتبر جيدا في المجمل بالنظر إلى المشاكل التي عانى منها هذا المنتخب خاصة في الدور الأول، وفي هذا الاتجاه أوضح الصحافي التونسي حاتم بن آمنة أن الأداء تحسن تدريجيا قبل أن يقدم المنتخب التونسي خلال الشوط الثاني من مباراته ضد السنغال أفضل مستوى له منذ انطلاق البطولة.

وقال بن آمنة في حديثه لـ"العرب" "لو تمكن المنتخب التونسي من تخطي عقبة المنتخب السنغالي لكان قادرا على الظفر باللقب، ثمة جزئيات بسيطة حرمته من هذا الإنجاز، لكن في المحصلة فإن من أهم المكاسب في هذه المشاركة هو تخطي هاجس التخوف من المنتخبات القوية، فالمنتخب التونسي كان غالبا ما يجد صعوبات جمة ضد المنتخبات التقليدية في القارة السمراء ومنها المنتخب الغاني لكنه هذه المرة كسر الحواجز، من المهم الآن التفكير في إنهاء البطولة كأفضل ما يكون، واعتقد أن الفوز على المنتخب النيجيري لن يكون مستحيلا في صورة تجاوز مشاكل التعب والغيابات".

روهر: المركز الثالث أفضل من خسارة النهائي

القاهرة - كشف المدير الفني لمنتخب نيجيريا الألماني جيرنوت روهر، أن المنتخب الذي يدربه سيدخل غمار المباراة الترتيبية الأربعاء من أجل حصد المركز الثالث، مضيفا أن الفوز أفضل من خسارة نهائي كأس الأمم الأفريقية.

وتلعب نيجيريا مع تونس الأربعاء في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع بكأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في مصر. وأضاف روهر خلال المؤتمر الصحافي التقديمي "أعلم الكثير عن الكرة التونسية منذ أن كنت مدربا للنجم الساحلي، ويعمل برفقتي حاليا التونسي نبيل الطرابلسي، وأخبرني الكثير عن نسور قرطاج، لذلك نحن جاهزون لمباراة الأربعاء تماما".

وكشف عن سعادته بمواجهة ألان جيريس مدرب تونس، بعدما تزاملا في الملاعب لمدة 10 سنوات.

وقال المدرب الألماني "سأسعى جاهدا لتحقيق المركز الثالث، وأنا وجيريس نمتلك خبرات كبيرة في أفريقيا وكل منا سيعمل على استغلالها".

وأكد أنهم شعروا بالإحباط عقب الخسارة من الجزائر بركلة ثابتة في الدقيقة الأخيرة من المباراة، مشيرا إلى أنهم كانوا يستحقون الفوز لأنهم كانوا الأفضل وكل الإحصائيات كانت في صالحهم.

وواصل "الآن علينا الفوز للعودة إلى البلاد ونحن منتصرون وجميع اللاعبين جاهزون لمباراة الأربعاء، ونأمل في تحسين ترتيبنا في تصنيف الفيفا".

واختتم تصريحاته بالتأكيد على أنه سعيد بمشاركة 21 لاعبا من قائمة نيجيريا في البطولة، وهذا نجاح بالنسبة له ويثبت أن جميع العناصر الموجودة تستحق تمثيل الفريق، مشددا على أنه سيؤجل الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمستقبله إلى ما بعد الكان.

هدف محرز التاريخي يضعه في مرتبة الأبطال في الجزائر

القاهرة - أحيانا لا يكفي أن تكون لاعبا بارعا في أعتى البطولات العالمية لكي تحفظ اسمك وتدوّنه بأحرف من ذهب في قلوب محبيك، لكن أن تتسلّح بالشجاعة والجرأة والحضور الذهني والأهم من ذلك الإيمان بقدرتك على الوصول إلى هدفك، فتلك خصال حتما لا تتوفر سوى في "الجوهرة" الجزائرية رياض محرز الذي تحول إلى "بطل وطني" بكل المقاييس لدى الجزائريين ومتابعي المنتخب الوطني.

وتمكن رياض محرز لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي من قيادة منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لبطولة كأس أمم أفريقيا التي تختتم الجمعة في القاهرة، بطريقة رائعة جعلت الجميع في الجزائر يرفع له القبعة ويكيل له عبارات المديح والثناء.

فعندما كانت مباراة الجزائر ونيجيريا في طريقها إلى الانتهاء بالتعادل بهدف لمثله والاحتكام إلى الوقت الإضافي، حصل الفريق الجزائري على ضربة حرة خارج منطقة الجزاء مباشرة ليظهر محرز ويقول في قرارة نفسه هذه فرصتي لكتابة التاريخ مع "محاربي الصحراء"، حيث أخذ الكرة من زميله يوسف بلايلي وسدد المخالفة بطريقة رائعة لتسكن شباك حارس نيجيريا محرزا هدفا أدخل الجزائريين في فرحة جنونية، وكيف لا وهم الذين انتظروا هذه اللحظات منذ 29 عاما.

وكثيرا ما تربط التحليلات الصحافية للمتابعين لهذه البطولة بين المستوى الذي ظهر به محرز منذ بداية أمم أفريقيا بالمستوى الذي عرف عنه في ناديه مانشستر سيتي، رغم أنه نفى ذلك مرارا وتكرارا، وحتى في مباراة نيجيريا وقبل لقطة "الهدف التاريخي" كان أداؤه متوسطا، رغم أنه كان وراء الهدف الأول الذي سجله إيكونغ بالخطأ ضد مرماه.

لكن إحرازه لهذا الهدف الرائع الذي صعد بالجزائر إلى نهائي البطولة القارية جعل منه بطلا في بلاده ودفع الجميع إلى نسيان مستوياته المتواضعة مع "الخضر" حتى الآن.

واعترف محرز بأن الهدف الذي سجله في مرمى نيجيريا هو الأهم في مسيرته مع المنتخب الجزائري الذي انضم إليه عام 2014، وقال إن "وصول الجزائر إلى المباراة النهائية شيء لا يصدق، وإنه يحلم الآن بالتتويج بكأس أمم أفريقيا".

ويدرك محرز جيدا أهمية الهدف الذي سجله في مرمى نيجيريا، ليس فقط في مسيرته الشخصية كلاعب يأمل في التتويج بالمزيد من الجوائز الفردية، وإنما لوقعه على شعب يتنفس كرة القدم وشغوف بها إلى درجة لا توصف.

محرز أصبح القائد الفعلي للمحاربين ويدفع بزملائه إلى بذل المزيد من خلال عمله الدؤوب هجوميا ودفاعيا

وأصبح محرز، الذي كان يوصف أحيانا بـ"الكسل" لأنه لا يقوم بالأدوار الدفاعية مع المنتخب بخلاف الحال مع ناديه ليستر بطل الدوري الإنكليزي الممتاز في 2016 ثم مانشستر سيتي، هو القائد الفعلي لـ"المحاربين"، فهو يحمل شارة القيادة وهو من يدفع بزملائه إلى بذل المزيد من خلال عمله الدؤوب هجوميا ودفاعيا. وتغيّر أداء اللاعب مع المنتخب الجزائري يرجعه المتابعون إلى جمال بلماضي، الذي حمّله مسؤولية كبيرة من خلال منحه شارة القيادة، وأيضا حتى استشارته في الأمور الفنية. ويتطلع محرز الذي وصفته صحيفة ليكيب الفرنسية بـ"اللاعب الناري"، والذي جعل منه ناديه مانشستر سيتي نجما فوق العادة، إلى المزيد من التوهج والتألق وربما يكون هو أفضل لاعب أفريقي لعام 2019، وأفضل هداف لكأس أفريقيا، لكن قبل ذلك عليه أن يصنع الفارق مرة أخرى في المباراة النهائية أمام السنغال.

شخصية القائد

غوميز حكما لنهائي أمم أفريقيا

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" الثلاثاء أنه قرر تعيين الحكم الجنوب أفريقي فيكتور غوميز لإدارة المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية التي ستجمع المنتخب الجزائري بنظيره السنغالي الجمعة المقبل.

وأدار الحكم البالغ من العمر 37 سنة مباراتين فقط في مسابقة كأس أمم أفريقيا الحالية، وتحديدا مواجهة مصر والكونغو الديمقراطية في الدور الأول، ثم لقاء تونس وغانا في ثمن النهائي وأشهر فيهما 10 بطاقات صفراء.

ويعتبر غوميز من بين أفضل الحكام في أفريقيا نظرا للخبرة الكبيرة التي يمتلكها حيث حصل على الشارة الدولية منذ 2011.

وتأهل المنتخب الجزائري إلى المباراة النهائية عقب فوزه في نصف النهائي على نظيره النيجيري 2-1، بينما وصل منتخب السنغال إلى النهائي بعد الفوز على تونس 1-0 بعد التمديد في الوقت الإضافي.

كما عين الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الحكم المصري جهاد جريشة لإدارة مواجهة تونس ونيجيريا الأربعاء في مباراة تحديد المركز الثالث في كأس الأمم الأفريقية.

وتم تعيين مواطنه محمود أبوالرجال مساعدا أول والتشادي عيسى يايا مساعدا ثانيا، وجوشوا بوندو من بوتسوانا حكما رابعا. وتجدر الإشارة إلى أن منتخب تونس كان قد خسر أمام السنغال بهدف نظيف في نصف نهائي كأس أمم أفريقيا فيما انهزمت نيجيريا أمام الجزائر بنتيجة 1-2 في الدور ذاته.

ويلتقي الجمعة المقبل بملعب القاهرة الدولي منتخب أسود التيرانغا السنغالي مع المحاربين الجزائريين في المباراة الختامية، والتي سيسدل إثرها الستار على البطولة الأفريقية التي انطلقت يوم 21 يونيو الماضي وتتواصل إلى غاية 19 يوليو الجاري.